مجلة معهد الإمام الشاطبي

تعقُّبات الدَّاني على الدِّينَوَري (ت: ٢٨٩هـ) في كتاب (المكتَفى في الوَقْف والابتِدا)

جمعاً ودراسةً

إعداد

د. سعد بن محمد بن سعد الزهراني

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

- من مواليد عام ١٤٠٨هـ بالمدينة المنورة.
- تخرج في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣١هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية عام ١٤٣٤هـ بأطروحته: "**كتاب خط المصاحف**" للإمام أبي القاسم محمود بن حمزة الكرماني دراسةً وتحقيقًا، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٧هـ بأطروحته: "**المعين على حرز الأماني ووجه التهاني**" لمحمد الأياثلوغي من فرش سورة يوسف إلى فرش سورة الشعراء دراسة وتحقيقاً.
- البريد الشبكي: dr.saad.050@gmail.com

الملخص

علم الوقف والابتداء من أجلّ العلوم القرآنية قدراً، وأعظمها خطراً، وأعمقها نظراً، وأجلّها أثراً؛ فتأثيره يتناول الأداء والمعاني على حدٍّ سواء، وهذا البحث يتناول تعقبات الداني على الدينوري في مسائل الوقف من كتاب: (**المكتفى في الوقف والابتدا**)، بجمعها ودراستها وبيان الراجح فيها، وَفق المعطيات العلمية، والروابط الإعرابية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وسابغ عطائه، له الحمد على كماله في عليائه؛ حمداً يليق بجلاله وعظمته وكماله، والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه، وأخلص أوليائه وأصفيائه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم لقائه، أما بعد:

فإن من علامات توفيق الله للعبد أن يشغله بما فيه نفعه وصلاحه في الدنيا والآخرة، ولا أكرم شغلاً ولا أعظم أجراً من عبد ملأَ القرآنُ عليه وقته، وصرف إليه عنايته وفكره، ومن هنا كانت عناية السلف بكتاب ربهم عظيمة، واشتغالهم به غبطة كريمة؛ وما ذلك منهم إلا لكمال عقولهم، وسلامة قلوبهم.

ومن مظاهر تلك العناية حرصهم على صيانة العلم وحفظه من كل ما يكدر صفوه أو يقلل نضجه؛ فكانت استدراكات بعضهم على بعض صورة من صور تلك العناية، ونمطاً من أنماط تلك الريادة.

وقد توجهت عناية بعض الباحثين إلى جمع ما تفرق منها وضم بعضها إلى بعض مع الدراسة والبسط والتعليل؛ خدمة لعلم القراءات وطالبيه، مع حفظ الحق لأهله، ونسبة الفضل لأصله.

وقد يسر الله للعبد الفقير في هذا البحث جمع تعقبات الإمام الداني في كتابه الموسوم بـ(**المكتفى في الوقف والابتدا**) على الإمام أحمد بن جعفر الدينوري ودراستها معترفاً بالعجز والتقصير.

والله أسأل أن ينفع به، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم

أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره:

١- ارتباطه بكتاب الله تعالى.

٢- الربط بين العلوم القرآنية والعلوم العربية؛ لوثيق الصلة بينهما.

٣- قوته التأثيرية على المعاني القرآنية باختلاف مواضع الوقف وتنوع مأخذها ووجهها، وتعزيز الأبحاث في ذات المجال ونشرها لفائدتها العملية.

٤- عائدته العملية وثمرته التطبيقية في قراءة القرآن الكريم؛ بمعرفة الوقف الصحيح من غيره.

٥- إثراء ملكة النقد البنّاء لدى الباحثين والمتخصصين في العلوم القرآنية، ودعم الأبحاث ذات الطابع النقدي؛ لأهميتها في تطوير العلوم وتجويدها.

٦- كون هذه التعقبات صادرة من إمام معتبر في العربية والقراءات على إمام معتبر -أيضاً- فيهما.

٧- قلة الأبحاث في هذا المجال مقارنة بمجالات علم القراءات الأخرى.

الدراسات السابقة:

لم أقف على مُؤلَّف يُعنى بجمع تعقبات الداني على الدينوري ودراستها، ومن المناسب أن أشير هنا إلى بحث بعنوان: (آراء أحمد بن جعفر الدينوري وأقواله في الوقف والابتداء) للباحثة: لبنى بنت خالد العرفج، وهو مطبوع ضمن العدد (٣٠) لمجلة تبيان للدراسات القرآنية، وطبيعة البحثين مختلفة كما هو ظاهر من العنوانين.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحث وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام الدينوري والإمام الداني، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الدينوري.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الداني.

المبحث الثاني: التعقبات عند علماء القراءات، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التعقبات.

المطلب الثاني: التعقبات عند علماء القراءات.

المبحث الثالث: أنواع الوقف ومصطلحاته، ورؤوس الآي، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أنواع الوقف ومصطلحاته.

المطلب الثاني: الوقف على رؤوس الآي.

المبحث الرئيس: تعقبات الداني على الدينوري، ويشتمل على التعقبات ودراستها حسب ترتيبها القرآني.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، التحليلي، بجمع تعقبات الداني على الدينوري، ثم دراستها دراسة علمية كما يأتي:

١- كتابة البحث وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.

٢- توثيق النقول الواردة في البحث من مصادرها الأصلية.

٣- جمع تعقبات الداني على الدينوري في كتابه الموسوم بـ (المكتفى في الوقف والابتدا).

٤- ترتيب المواضع حسب ترتيبها في القرآن الكريم.

٥- تصدير المسألة بذكر الآية التي ورد التعقب فيها، وإتباعها بنصّ الداني الذي فيه شاهد التعقّب، وذلك بلون داكن، ثم أتناوله بالدراسة.

٦- الاقتصار على المواضع التي فيها تعقب صريح من الداني دون غيرها من النقولات.

٧- التركيز في الدراسة على التعقبات وما يترتب عليها دون التعرض لكلام الداني كله في الآية.

٨- دراسة التعقبات دراسة موضوعية، وبيان وجهها في العربية.

٩- بيان القول الصحيح وما تميل إليه النفس، ولا يلزم من ذلك موافقة أحد الإمامين.

التمهيد

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام الدينوري والإمام الداني

المطلب الأول: التعريف بالإمام الدينوري.

اسمه ونسبه ووفاته:

هو أبو علي أحمد بن جعفر الدِّينَوَري، نسبة إلى (دِينَوَر)، بلدة جبلية فُتحت في عهد عمر رضي الله عنه، وأهلها خليط من العرب والعجم[(١)]، يُعرف بـ (ختن ثعلب) أي: زوج ابنته، من علماء مصر المبرزين في علم النحو في القرن الثالث الهجري، وقيل: هو أبو عبد الله، توفي بمصر سنة (٢٨٩هـ)، وقيل: (٢٨٧هـ) [(٢)].

شيوخه ورحلاته:

١- رحل إلى البصرة وأخذ بها كتاب سيبويه عن أبي عثمان المازني بكر بن محمد، المتوفى سنة (٢٤٩هـ)، وقيل: غير ذلك.

٢- ثم رحل إلى الكوفة وأخذ بها كتاب سيبويه ثانيةً عن أبي العباس المبرد محمد بن يزيد، المتوفى سنة: (٢٨٥هـ).

٣- ثم استقر بمصر وأصبح من علمائها المشهورين، وبها ألّف وصنّف[(٣)].

ومما ورد عنه في هذا الشأن: أنه كان يخرج من منزل أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة: (٢٩١هـ)، وهو جالس على باب داره، فيتخطى أصحابه ومعه محبرته فيقرأ كتاب سيبويه على أبي العباس المبرد؛ فيعاتبه ثعلب ويقول: إذا رآك الناس تمضي إلى هذا الرجل وتقرأ عليه وتتركني يقولون ماذا؟ فلم يكن يلتفت إلى قوله.

---

(١) انظر: البلدان لليعقوبي (٧٦). وتقع الآن غربي إيران، من مديريات محافظة كرمنشاه. (موقع ويكيبيديا).

(٢) انظر: معجم الأدباء (١/ ٢٠٦)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٧٧).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات (٦/ ١٧٧)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (١٢٨).

قال المصعبي: فسألت أبا علي كيف صار المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب؟ فقال: لأن المبرد قرأه على العلماء وثعلب قرأه على نفسه[١]، وهذا يدل على فضله وعلمه وحسن معرفته.

تلاميذه ومؤلفاته:

كان العلماء ولا يزالون يورِّثون الأمة من بعدهم سيباً من عطائهم، وقبساً من نورهم وضيائهم، على اختلاف في ذلك بينهم قلة وكثرة؛ لأسباب قد يظهر بعضها، ويبقى كثير منها سرٌّ من أسرار الماضي المرتحل.

وقد خلَّف الإمام الدينوري رَحِمَهُ اللَّهُ عدداً من المؤلفات التي بقي اسمها، وغاب عنا رسمها؛ لتبقى شاهدة على علمه وفضله وإمامته، وهي:

١- كتاب المهذب في النحو، ولعل هذا الكتاب هو الموصوف عند ياقوت الحموي بقوله: «كتب في صدره اختلاف البصريين والكوفيين وعزا كلّ مسألة إلى صاحبها، ولم يعتلّ لكلّ واحد منهم ولا احتجّ لمقالته، فلما أمعن في الكتاب ترك الاختلاف ونقل مذهب البصريين، وعوّل في ذلك على كتاب الاخفش سعيد بن مسعدة» [٢].

٢- ضمائر القرآن استخرجه من «كتاب المعاني» للفراء[٣].

٣- كتاب إصلاح المنطق[٤].

٤- الفصيح[٥].

---

(١) انظر: معجم الأدباء (١/ ٢٠٦).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) انظر: معجم الأدباء (١/ ٢٠٦)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (١٢٨)، معجم المؤلفين (١/ ١٨٢).

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) نقل عنه ابن الملقن بقوله: "(وكسرى) بكسر الكاف؛ كذا ذكره ثعلب وأبو علي أحمد بن جعفر الدينوري في فصيحيهما". التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٨/ ٢٢٧). وانظر: آراء أحمد بن جعفر الدينوري وأقواله في الوقف والابتداء (٢٦٦).

٥- لحن العامة[١].

٦- وقوف التمام[٢]، ويظهر من العنوان أن المادة المجموعة عن الدينوري في الوقف والابتداء راجعة إلى هذا الكتاب المفقود؛ فهو مصدر العلماء الناقلين عن الدينوري أقواله في الوقف والابتداء.

أما **تلاميذه** فقد ضنَّت تراجم هذا الإمام بذكرهم، ووقفت بالتفتيش على خمسة منهم:

١- عبد الله بن عبد العزيز أبو القاسم البغدادي الضَّرير النَّحْويّ، المعروف بأبي موسى، مؤَدِّب المُهْتَدي، سكن مصر وحدث بها عن الدينوري، له كتاب فِي الفِرق، وكتاب فِي الكتابة والكتاب [٣].

٢- أبو الحسين محمد بن الوليد بن ولَّاد التميمي، أخذ عن الدينوري بمصر، ثم رحل إلى العراق، ولقي المبرد وثعلباً، وكان حسنَ الخطِّ، صالح الضبط، تزوَّج أبو عليٍّ الدِّينوريُّ أُمَّه، توفي سنة (٢٩٨هـ) [٤].

٣- محمد بن موسى بن هاشم بن زيد، مولى المنذر بن محمد بن عبد الرحمن، أمير الأندلس، المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، كان متصرفًا في علم الأدب والخبر، رحل إلى المشرق فلقيَ الدينوري، وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته، وأخذه عنه روايةً، وله

---

(١) نقل عنه البطليوسي بقوله: "وقال أبو علي الدينوري في كتاب لحن العامة: (الجنازة) بكسر الجيم: السرير الذي يحمل عليه الميت، ولا يقال للميت جنازة". الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٢/ ٢٠٥). وانظر: آراء أحمد بن جعفر الدينوري وأقواله في الوقف والابتداء (٢٦٦).

(٢) ينقل عنه النحاس والداني في كتابيهما في الوقف والابتداء، وصرح بهذا الكتاب النحاس في القطع والائتناف. انظر: (٢).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات (١٧/ ١٥٦).

(٤) انظر: طبقات النحويين واللغويين (١/ ٢١٧).

كتب مؤلفة في الأدب، منها: شواهد الحكم، وكتاب طبقات الكتَّاب، توفي سنة (٣٠٧هـ)[١].

٤- أبو الحسن علي بن الحسن الهُنَائي المعروف بـ (كُراع النمل)، صاحب كتاب المنتخب من غريب كلام العرب، المتوفى سنة (٣١٠هـ)[٢].

٥- محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم، أبو رجاء، الأسوانيّ، الفقيه، الشاعر، كان أديباً فصيحاً فقيهاً على مذهب الشافعيّ، توفّي سنة (٣٣٥هـ)، وقيل: (٣٣٦هـ) [٣].

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الداني.

اسمه ونسبه ومولده ووفاته:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي ولاء، القرطبي مولداً ونشأةً، الداني وفاةً، المعروف في زمانه بـ (ابن الصيرفي)، ولد سنة (٣٧١هـ)، وتوفي سنة: (٤٤٤هـ) وعمره: ٧٣ سنة تقريباً [٤].

شيوخه ورحلاته:

تعددت رحلات الإمام الداني وتنوعت شرقاً وغرباً، وبالتالي كثرت مشيخته في مختلف فنون علوم الشريعة، ولا عجب فهو حافظ المغرب والأندلس في زمنه ومقرئهما[٥]، وممن أخذ عنهم:

---

(١) انظر: طبقات النحويين واللغويين (٢٨١)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (١٣٩).

(٢) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب (١/ ٦٨٧، ٧٠٥).

(٣) انظر: المقفى الكبير (٥/ ٩٧).

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٢٦)، غاية النهاية (١/ ٥٠٣).

(٥) للوقوف على مشايخ الداني بشكل واسع وشامل يمكن مراجعة (معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني) للدكتور: عبد الهادي حميتو.

١- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد بن غلبون الحلبي المقرئ، من أعلام المحققين في علم القراءات، صاحب كتاب التذكرة، المتوفى سنة:(٣٩٩هـ)[١].

٢- أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرئ الضرير أكثر عنه الداني وقال: «لم ألق مثله في حفظه وضبطه»، توفي سنة (٤٠١هـ) [٢].

٣- أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان المصري المقرئ، قال عنه الداني: «كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها مجوداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه»، توفي سنة: (٤٠٢هـ)[٣].

٤- أبو مروان عبيد الله بن سلمة بن حزم اليحصبي الأندلسي، قال عنه الداني: «وهو الذي علمني عامة القرآن وكان خيرًا فاضلًا صدوقًا»، توفي سنة (٤٠٥هـ) [٤].

٥- أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي الفارسي البغدادي المقرئ النحوي المعروف بـ (ابن أبي غسان)، قرأ عليه الداني القرآن بثلاث روايات، توفي سنة (٤١٣هـ) [٥].

أما رحلاته فقد قال هو عن نفسه: «وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، ودخلت مصر في شوال منها فمكثت بها سنةً، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة (٣٩٩هـ)، وخرجت إلى الثغر سنة (٤٠٣هـ) فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة، قال: وقدمت

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٠٧).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار (٢١٢).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٠٤).

(٤) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٨٧).

(٥) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٠٩).

دانية سنة سبع عشرة، فاستوطنها حتى مات»[١].

تلاميذه:

١- أبو العباس أحمد بن عثمان بن سعيد الداني، قرأ القراءات على أبيه، وتصدر للإقراء، توفي سنة (٤٧١هـ) [٢].

٢- أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري، المعروف بـ(ابن العُرَيبي)، توفي سنة (٥٠٨هـ) [٣].

٣- أبو داود سليمان بن نجاح الأموي مولاهم، أجل أصحاب الإمام الداني، توفي سنة (٤٩٦هـ) [٤].

٤- أبو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج المغامي التجيبي الطليطلي المقرئ، توفي سنة (٤٨٥هـ)[٥].

٥- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مزاحم الأنصاري الخزرجي الطليطلي، مقرئ محقق إمام في العربية، توفي سنة (٥٠٢هـ)[٦].

أما مؤلفاته فقد قال عنها الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «بلغني أن له مئة وعشرين مصنفاً» وقال: «وكتبه في غاية الحسن والإتقان»، وقد أحصى د. عبد الهادي حميتو (١٧١) عنواناً من الكتب المنسوبة للإمام الداني[٧]، ومن أشهرها:

---

(١) انظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٣).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٥٧).

(٣) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٧٢).

(٤) انظر: غاية النهاية (١/ ٣١٦).

(٥) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٤٨).

(٦) انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٧٧).

(٧) للوقوف على مؤلفات الداني بشكل واسع وشامل يمكن مراجعة (معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني) للدكتور: عبد الهادي حميتو، وكذلك فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي للدكتور غانم قدوري.

١- جامع البيان في القراءات السبع، حقق في رسائل علمية بجامعة أم القرى.

٢- التيسير في القراءات السبع، مطبوع بتحقيق: أ.د. حاتم الضامن.

٣- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مطبوع بتحقيق: نورة الحميّد في رسالة علمية تقدمت بها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات، مطبوع بتحقيق: محمد بن مجقان الجزائري.

٥- المكتفى في الوقف والابتدا، مطبوع بتحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشي.

٦- التحديد في الإتقان والتجويد، مطبوع بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد.

المبحث الثاني

التعقبات عند علماء القراءات

المطلب الأول: تعريف التعقّبات:

مادة **(عَقَبَ)** تعود في أصلها إلى: تأخير شيءٍ وإتيانه بعد غيره، فكل شيء يعقب شيئاً فهو عقيبه، كالليل والنهار كل منهما يعقب الآخر، ومنه عَقِبُ الرجل أي: ولده وولد ولده الباقون من بعده، ومنه العَقِبُ: وهو مؤخر القدم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾ [الرعد:١١] يعني: ملائكة الليل والنهار لأنهم يتعاقبون(١).

قال الخليل: «وتعقَّبت ما صنع فلان أي: تتبعت أثره»(٢) فالتعقّب عند العلماء من هذا؛ المتأخر منهم يتتبع أثر من تقدمه؛ فيوضِّح ما أبهم، ويُفصِّل ما أجمل، ويحرِّر ما أشكل، ويكمِّل ما أنقص، ويصوّب ما أخطأ.

وهو باب منيف من أبواب التأليف، ومسلك شريف من مسالك التصنيف، تتجسد فيه صورة من صور الإنصاف والتجرّد عند العلماء، وتتجلى من ظلاله إشراقة من إشراقات النقد البنّاء، الباعث عليه صيانة العلم، ونصح الخلق.

وبين التعقيب والاستدراك تقارب، حيث إن الاستدراك مأخوذ من: اللحاق بالشيء، يقال: استدرك الشيء بالشيء؛ حاول إدراكه به، فاللاحق متأخر عن الملحوق به، كالمتعقِّب متأخر عن المتعقَّب عليه(٣).

قال ابن فارس: «ويقولون: عَقِب عليَّ في تلك السلعة عَقَبٌ، أي: أدركني فيها دركٌ، والتَّعْقِبَةُ: الدَّرَكُ»(٤).

---

(١) انظر مادة (عقب) في: العين (١/ ١٧٨)، معجم مقاييس اللغة (٤/ ٧٧).

(٢) انظر: العين (١/ ١٨٠).

(٣) انظر: استدراكات أبي شامة في إبراز المعاني على الإمام الشاطبي (١٥).

(٤) انظر مادة (درك): معجم مقاييس اللغة (٤/ ٧٨).

المطلب الثاني: التعقّبات عند علماء القراءات:

الناظر في موضوعات كثير من الأبحاث العلمية المتأخرة يجد أن كتب علم القراءات المتقدمة ميدان فسيح للوقوف على استدراك العلماء وتعقباتهم، وإن كان ظهور فن التعقبات في علم الحديث أسبق وظهروه فيه أكثر؛ لخصوصية هذا العلم وطبيعته.

وقد رصدت في المجال الأكاديمي مجموعة من الأبحاث في التعقب والاستدراك الوارد في كتب القراءات والتجويد والرسم؛ (منها ما هو رسالة ماجستير أو دكتوراه ومنها ما هو بحث أكاديمي) **فمن الرسائل العلمية**:

١- استدراكات الإمام ابن آجطا على مورد الظمآن "جمعاً ودراسةً" للباحث: علي موسى علي.

٢- استدراكات ملا القاري المتعلقة بالتجويد في المنح الفكرية على شراح المقدمة الجزرية للباحث: محمد ايت عمران.

٣- استدراكات العماني في مسائل الوقف والابتداء في كتابه (المرشد) "جمعاً ودراسة" للباحث: محمد مايغا.

٤- استدراكات ابن الناظم في (شرح الطيبة) على الشاطبي في متن حرز الأماني "جمعاً ودراسة" للباحث: سومايلا درامي.

٥- استدراكات ابن جبارة في (المفيد) على شراح الشاطبية "جمعاً ودراسة" للباحث: عيسى عبد الله جوب.

٦- استدراكات ابن الجزري في النشر على شروح الشاطبية "جمعاً ودراسة" للباحث: كوياتي أبو بكر سيربكي.

ومن الأبحاث الأكاديمية:

١- استدراكات أبي شامة في (إبراز المعاني) على الإمام الشاطبي (في أبواب الأصول) من حرز الأماني "جمعاً ودراسة" للباحث: أ. د. أحمد بن علي السديس.

٢- استدراكات السخاوي في كتابه (الوسيلة) على الداني في مسائل الرسم "جمعاً ودراسة" للباحث: أ. د. باسم بن حمدي السيد.

٣- استدراكات الإمام الجعبري على الإمام الشاطبي في (العقيلة) من أول المنظومة إلى نهاية باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على سور القرآن "جمعاً ودراسة" للباحث: أ. د. أحمد بن علي السديس.

المبحث الثالث

أنواع الوقف ومصطلحاته، ورؤوس الآي

المطلب الأول: أنواع الوقف ومصطلحاته:

اجتهد العلماء في تحديد أنواع الوقف؛ -خدمة للقرآن الكريم، وتيسيراً على قارئه ومتعلِّمه، وإعانةً له على التدبر السليم، والفهم القويم الذي أُنزل له القرآن الكريم-، وفق القواعد العربية، والمعاني التفسيرية.

وقد تعددت مناهج العلماء في تحديد أنواع الوقف في القرآن الكريم؛ نظراً لتنوع منطلقاتهم في ذلك، فبلغ بها بعضهم ثلاثة، وبعضهم أربعة، وبعضهم خمسة، وستة عند آخرين(١).

أما الإمام الدينوري الذي نحن بصدد دراسة تعقبات الداني في الوقف عليه فبلغت مصطلحاته سبعة: (التمام، التمّ، التامّ، الحسن، الجائز، الصالح، ووصفه الوقف بغير التمام).

ويصعب تفسير معاني تلك المصطلحات على وجه التحديد؛ فكتابه في الوقف مفقود، وهذا البحث يتناول (٢٠) مسألة من أصل (٢٦١) نقل عنه في الوقف(٢)، لكن: (التمام والتَّمّ والتامّ) عبارات ذات اشتقاق واحد ودلالة لغوية واحدة، فيرجح أنها ذات استعمال واحد بناء على ذلك، إلا أن يكون للدينوري اصطلاح خاص نصّ عليه في كتابه.

وبالنظر إلى الروابط المنطقية بين الجمل القرآنية بل وغير القرآنية من عدمها نجد أن الأمر لا يخلو من أربعة احتمالات:

---

(١) انظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير (٢١).

(٢) تولت الباحثة لبنى العرفج جمع نقولات الدينوري في الوقف ودراستها في بحث أسمته بـ (آراء أحمد بن جعفر الدينوري وأقواله في الوقف والابتداء "جمعاً ودراسة") وتناولت مصطلحاته الوقف. انظر: ص (٢٧٠) من مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (٣٠).

الأول: أن ينعدم التعلق بين الجملتين إطلاقاً، كأن يقول القائل: العلماء ورثة الأنبياء، ثم يسأل من حوله: هل جاء محمد؟ فالجملتان متتاليتان إلا أن كلاً منهما في موضوع مخالف للآخر، ومن ذلك قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ٥ – ٦]، وأوضح منه تعلق آخر السورة بأول السورة التي تليها، فالوقف على الجملة الأولى هو ما يعرف بالوقف التام؛ لانعدام نوعَي التعلق.

الثاني: أن يوجد تعلق بين الجملتين، وهذا التعلق من ناحية المعنى لا اللفظ؛ فتعرب الجملة الثانية إعراباً مستقلاً عن الجملة الأولى، كقول القائل: العلماء ورثة الأنبياء، إن العلماء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، فكلتا الجملتين عن العلماء وعن وراثتهم وتوريثهم، ومثله قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٦ – ٧]، فالوقف على (لا يؤمنون) في الآية هو ما يعرف بالوقف الكافي؛ للتعلق المعنوي بين الآيتين، فكل منهما في بيان عناد الكافرين عن قبول الحق، والانقياد له، واستحكام غفلتهم بسبب ذنوبهم وسيئاتهم.

الثالث: أن يوجد تعلق بين الجملتين، وهذا التعلق لفظي، ويلزم منه التعلق المعنوي، ومعنى ذلك أن الجملة الثانية لا تستقل بإعرابها عن الأولى، مع إفادة الجملة الأولى في الوقف عليها معنىً تاماً، كقول القائل: العلماء ورثة الأنبياء إذا ما اتقوا ربهم، فشرط وَصْفِ العلماء بذلك في حال تقواهم ربهم تبارك وتعالى، ومن ذلك قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩]، فجملة (وما يشعرون) جملة حالية متصلة بما قبلها من جهة الإعراب، فالوقف على (أنفسهم) هو ما يعرف بالوقف الحسن؛ للتعلق اللفظي بين الجملتين.

الرابع: أن يوجد التعلق اللفظي والمعنوي بين الجزأين كسابقه، لكن الوقف على الجزء الأول لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، كقول القائل: الجنة، ثم يسكت،

وهو يريد: الجنة للمؤمنين، ومثله في القرآن: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة:١٠] فالوقف على (قلوبهم) هو ما يعرف بالوقف القبيح؛ للتعلق اللفظي بين الجزأين، وعدم إفادة الجزء الأول معنىً تاماً، أو إفادته معنىً فاسداً.

وهذا التفصيل في أحكام الوقف هو رأي المحققين من العلماء كالداني وابن الجزري[(١)]، وهو الذي يرتضيه المنطق السليم، والمنهج القويم، إضافة إلى أنه أولى الأقوال بالضبط، وأبعدها عن التّشتت والخلط؛ ولما ذكرته سابقاً.

المطلب الثاني: الوقف على رؤوس الآي:

بعد العرض السابق يرد التساؤل التالي: إذا كان رأس الآية متعلقاً بما بعده تعلقاً لفظياً فما العمل حينئذٍ، هل يُقدَّم جانب الوقف على رأس الآية؟ أم الأولى تتبع المعنى وإتمامه؟

والجواب أن لكل قول منهما ناصر ومؤيد، لكن الراجح منهما مراعاة الفواصل بالوقوف عليها؛ لأنها سنة نبوية، **فعن أم سلمة** رضي الله عنها **"أنها سئلت عن قراءة رسول الله** ﷺ **فقالت: كان يقطع قراءته آية آية:** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ١ – ٤]"[(٢)]، فالتعلق اللفظي ظاهر بين الآيات الثلاثة، ومع ذلك وقف النبي ﷺ عليها، قال البيهقي: «متابعة السنة أولى مما ذهب إليه بعض القراء من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها»[(٣)]، وهذا قول المحققين من العلماء كالداني وابن القيم وابن الجزري وغيرهم[(٤)].

---

(١) انظر: المكتفى(٧)، النشر (١/ ٢٢٥).

(٢) أخرجه أحمد، رقم الحديث: (٢٦٥٨٣). انظر: مسند الإمام أحمد (٤٤/ ٢٠٦).

(٣) شعب الإيمان (٤/ ١٧٥).

(٤) انظر: المكتفى (١١)، زاد المعاد (١/ ٣٢٦)، النشر (١/ ٢٢٦، ٢٢٩). وانظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير (٣٧).

المبحث الرئيس

تعقّبات الداني على الدينوري

[١]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

قال الداني: «وقال أحمد بن جعفر الدينوري وأحمد بن محمد النحاس: (مثلاً ما) وقف حسن، وليس كما قالوا؛ لأن (ما) زائدة مؤكدة، فلا يُبتدأ بها؛ ولأن (بعوضة) بدل من قوله: (مثلاً)، فلا يقطع منه»[(١)].

إشكال: المتأمل في كلام الإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجد إشكالاً ظاهراً، وهو استدراكه على الدينوري وصف الوقف على (مثلاً ما) بالحسن، وظاهر كلامه -الداني- أنه يتناول الوقف على (مثلاً)، والابتداء بـ (ما)؛ لأنه ذكر حكم الابتداء بها، ولازم ذلك الوقف على (مثلاً).

ومعلوم بأن الحكم على الوقف، بأي نوع من أنواع الوقوف؛ يلزم منه معرفة بإعراب الآية؛ لأن الوقف تبع للمعنى، فتتنوع أحكام الوقف تبعاً لتنوع أوجه الإعراب؛ فحتى يُعرف حكم الوقف على (ما) لا بدَّ من معرفة إعرابها، ومعرفة نوع تعلق ما بعدها بها، فإن كان التعلق تعلقاً لفظياً لزم منه التعلق المعنوي، فيدور حكم الوقف إما على (الحسن)، وإما على (القبيح)؛ الأول: إن حصلت الإفادة، والثاني: إن لم تحصل الإفادة، أو أفاد معنى غير مراد، وإن كان التعلق معنوياً كان الوقف (كافياً)، وإن لم يكن أي تعلق فهو (التامّ).

و(ما) في الآية إما أن تكون زائدة مؤكدة، أو صفة لـ (مثلاً) تزيد في التنكير والشيوع، أو نكرة موصوفة، وصفتها (بعوضة)، أو موصولة بمعنى (الذي).

---

(١) المكتفى (٢٠).

فعلى القول بأن (ما) زائدة للتوكيد يكون النصب في (بعوضة) على أنها بدل من (مثلاً)، أو عطف بيان لها[١].

وعلى القول بأن (ما) صفة لـ (مثلاً)؛ يكون النصب في (بعوضة) على أنها بدل من (ما)، أو صفة لها[٢].

وعلى القول بأن (ما) نكرة موصوفة و(بعوضة) صفتها؛ تكون هي وصفتها في محل نصب بدلاً من (مثلاً)[٣].

وعلى القول بأن (ما) موصولة بمعنى (الذي) و(بعوضة) صلتها؛ يكون وجه نصبها إتباعها محل (ما) المنصوب بـ (يضرب)، وله شواهد من كلام العرب، قال حسان بن ثابت:

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

فأعربت (غير) بإعراب (مَن)، والعرب تفعل ذلك في (ما) و(من) خاصة[٤].

وقيل: (بعوضة) مفعول (يضرب)، و(مثلاً) حال متقدمة[٥].

وقيل: يضرب يتعدى إلى مفعولين فـ (بعوضة) المفعول الثاني، و(مثلاً) المفعول الأول، وقيل العكس[٦].

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٠٣)، البحر المحيط (١/ ١٩٧).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٩)، البحر المحيط (١/ ١٩٧).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٠٤)، البحر المحيط (١/ ١٩٧).

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٥٩)، جامع البيان (١/ ٤٢٨).

(٥) انظر: البحر المحيط (١/ ١٩٧).

(٦) انظر: المصدر السابق. قال أبو حيان: "والذي نختاره من هذه الأعاريب أنّ (ضرب) يتعدى إلى اثنين هو الصحيح، وذلك الواحد هو (مثلًا) لقوله تعالى: (ضُرِبَ مَثَلٌ)، ولأنه المقدم في التركيب، وصالح لأن ينتصب بِـ (يَضْرِبَ)، و(مَا): صفة تزيد النكرة شياعاً، لأن زيادتها في هذا الموضع لا تنقاس، و(بَعُوضَةً): بدل لأن عطف البيان مذهب الجمهور فيه أنه لا يكون في النكرات". البحر المحيط (١/ ١٩٧).

وقيل: النصب على تقدير حذف (بين)، والتقدير: (مثلاً ما بين بعوضة إلى ما فوقها)، فلما حذفت (بين) أعربت إعرابها، ولها شواهد من كلام العرب نظماً ونثراً[١].

وبناء على ما تقدم يكون الوقف على (ما) حسناً، والابتداء بما بعدها قبيح؛ لاكتمال أركان الجملة بالوقف عليها، ولحصول الفائدة -وإن لم تكن تامّة-، ولارتباط ما بعدها بما قبلها من جهة اللفظ والمعنى[٢].

ويمكن أن يكون الوقف عليها كافياً على تقدير فعل محذوف، تقديره: (أعني بعوضة فما فوقها)[٣].

[٢]

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

قال الداني: «وقال نافع وأحمد بن جعفر الدينوري: (وما كفر سليمان) تامّ، وهو حسن ليس بتامّ ولا كافٍ»[٤].

ووجه كون الوقف على (سليمان) حسناً -على كلام الإمام الداني-: أن المعنى مكتمل به، لكن لوجود التعلق اللفظي بما بعده انتقل حكم الوقف عليه من التامّ إلى الحسن، فجملة (ولكن الشياطين كفروا) معطوفة على جملة (وما كفر سليمان)، ولا يجوز فصل المعطوف عن المعطوف عليه[٥].

إضافة إلى أن (لكنّ) تفيد الاستدراك الذي هو بمعنى مخالفة ما قبلها لما بعدها

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٢)، جامع البيان (١/ ٤٢٨).
(٢) انظر: القطع والائتناف (١/ ٤٧).
(٣) انظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا (١/ ٦٦).
(٤) المكتفى (٢٤).
(٥) انظر: الدر المصون (٢/ ٢٩).

في الحكم، وفيه دلالة واضحة على ارتباط الجزأين بعضهما ببعض[(١)]، قال أبو حيان: «وَاسْتِعْمَالُ (لَكِنَّ) هَنَا حَسَنٌ، لِأَنَّهَا بَيْنَ نَفْيٍ وإثبات»[(٢)].

[٣]

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤].

قال الداني: «وقال الدينوري: (في سبيل الله أمواتٌ) تامّ، ثم تبتدئ (بل أحياء) بتقدير: بل هم أحياء، وقال نافع: (بل أحياء) تامّ، وهما حسنان»[(٣)].

(بل) حرف إضراب، وإذا سبقه نفي أو نهي يكون تقريراً لما قبله على حالته، وإثبات الضد لما بعده[(٤)].

والرفع في (أموات) و(أحياء) على أنهما خبران لمبتدأ محذوف، تقديره: (هم أموات بل هم أحياء)، وقيل: (بل أحياء) على تقدير قول محذوف كالفعل الأول، أي: (قولوا: هم أحياء)[(٥)].

والراجح الأول لأنه إخبار من الله تعالى عنهم، فقوله: (ولكن لا تشعرون) خطاب للمؤمنين بعدم الشعور بحياة أولئك الشهداء، فلا يصح تقدير: (بل قولوا هم أحياء ولكن لا تشعرون!)، وهذا المعنى يظهر جلياً في موضع سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، فتقدير: (بل احسبوهم أحياء عند ربهم يرزقون) أمر بالشك في كونهم أحياء![(٦)].

---

(١) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٣٨٣)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا (٢/ ٣٦).

(٢) البحر المحيط (١/ ٥٢٣).

(٣) المكتفى (٢٨).

(٤) انظر: مغني اللبيب (١/ ١٣٠).

(٥) انظر: البحر المحيط (٢/ ٥٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ١٦٣).

وبناء على ما تقدم يكون الوقف على (أموات) كافياً؛ لاكتمال أركان الجملة بالوقف عليه، ولحصول الفائدة، ولارتباط ما بعده بما قبله من جهة المعنى دون اللفظ؛ لأن الآية بكاملها تتحدث عن الشهداء وعن حياتهم[١].

[٤]

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٨٠].

قال الداني: «وقال نافع ومحمد بن عيسى الأصبهاني والدينوري: (إن ترك خيراً) تامّ، وليس كذلك؛ لأن (الوصية) متعلقة بقوله:(كُتِب)، والمعنى: فُرض عليكم الوصية، ويجوز أن يُقطع من ذلك ويُرفع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: فعليكم الوصية، ويكون المرفوع بـ(كُتِب) مضمراً؛ تدل عليه (الوصية)، والتقدير: كُتِب عليكم الإيصاء..؛ فيصح بذلك ما قالوه، والأول الاختيار»[٢].

الرفع في (الوصية) يحتمل أربعة أمور:

١- أن يكون مرفوعاً نيابة عن الفاعل للفعل المبني للمفعول: (كُتب)[٣]، وهو اختيار الداني المتقدم.

٢- أن يكون مرفوعاً بالابتداء، والخبر محذوف أي: (فعليه الوصية)، أو خبره (للوالدين والأقربين)، وفاء الجواب محذوفة، والتقدير: (إن ترك خيراً فعليه الوصية)، أو (إن ترك خيراً فالوصية للوالدين والأقربين) عند من يجيز ذلك، على حد قول القائل:

مَنْ يفعلِ الحسناتِ اللهُ يَشْكُرها والشرُّ بالشرِّ عند الله سِيَّانِ

أي: فالله يحفظه، وهو مذهب لا يرتضيه بعض العلماء -كسيبويه- إلا في

(١) انظر: القطع والائتناف (١/ ٨٦)، منار الهدى (١/ ٨١).

(٢) المكتفى (٢٩).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١١٠)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٢٥٠).

ضرورة الشعر، وبعضهم منعه مطلقاً -كالمبرد-[(١)]، وهذا هو التخريج الثاني للداني إلا أنه قدّر الخبر بـ (فعليكم الوصية).

٣- أن يكون مرفوعاً بالابتداء، وخبره (للوالدين والأقربين...)، ويكون مفعول (كتب) إما الجارّ (عليكم) أو تقدير (الإيصاء)[(٢)]، كأن شخصاً تشوَّف: (ما المكتوب إذا حضر أحدنا الموت إن ترك خيراً)، فجاء الجواب: (الوصية للوالدين)[(٣)].

٤- أن يكون مرفوعاً على الخبرية والمبتدأ محذوف، والتقدير: (المكتوب الوصية...)، على نحو التخريج السابق[(٤)].

فعلى القول الأول يكون الوقف على (خيراً) قبيحاً؛ لعدم اكتمال أركان الجملة، فلا فائدة محصَّلَة من الكلام.

وعلى القول الثاني يكون الوقف حسناً؛ لتعلق جملة (فالوصية للوالدين) بما قبلها من جهة اللفظ؛ لأن الفاء مقدرة في جواب الشرط (إن ترك خيراً فالوصية...)، ونائب الفاعل لـ (كُتِبَ) مقدر؛ يدل عليه (الوصية) بعده.

وعلى القول الثالث والرابع يكون الوقف كافياً وليس بتامّ كما نقله الداني عن الدينوري، واعتبره وجهاً صحيحاً على ما ذكر من تخريج؛ لوجود التعلق المعنوي دون اللفظي.

والأولى عدم الوقف على (خيراً)؛ لأن ظاهر الجملة يفيد أن (الوصية) مرفوع بـ (كُتب)، وإنما جاز التذكير في الفعل لوجود الفاصل، وللتأنيث المجازي، ولأن الإعراب بالظاهر أولى من التقدير[(٥)].

---

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ١٦٨)، البحر المحيط (٢/ ١٦٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١١٠)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٢٥٠).

(٣) وهو الذي حسنه أبو حيان. انظر: البحر المحيط (١/ ١٦٣).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: علل الوقوف (١/ ٢٧١).

[٥]

﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء: ١٨].

قال الداني: «وقال الأخفش والدينوري (إني تبت الآن) تمام، وليس كذلك؛ لأن (ولا الذين يموتون) معطوف على ما قبله»[(١)].

قوله تعالى: (ولا الذين يموتون...) قيل في موضعه إعرابان:

الأول: الجر عطفاً على (للذين يعملون السيئات) و(لا) نافية، وهو وجه الداني المتقدم، واكتفى به بعض العلماء كالفراء[(٢)].

الثاني: الرفع على الابتداء، واللام لام ابتداء[(٣)]، وتخريج قول الدينوري عليه، وقد تبع فيه الأخفش[(٤)]، ولكنه قول ضعيف لسببين:

١- لأن (لا) رسمت في القرآن بلام وألف، ولو كانت لام ابتداء لتجردت عن الألف، فلما اقترنت بها صارت (لا) النافية، ولو قيل: بزيادة الألف رسماً مثل: (لأذبحنه)، فيقال بأن حمل الرسم على الأصل أولى، خصوصاً وأنه يفيد معنى ظاهراً وقوياً[(٥)].

٢- أن ظاهر الآية يشير إلى التسوية في عدم قبول التوبة بين من عمل السيئات ولم يتب إلا عند مباغتة الموت وبين من مات على الكفر بجامع فوات زمن التكليف[(٦)].

---

(١) المكتفى (٤٩).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٥٩).

(٣) انظر: إعراب القرآن للباقولي (١/ ٣٨٢).

(٤) انظر: القطع والائتناف (١/ ١٦٢).

(٥) انظر: مغني اللبيب (٧٧٧).

(٦) انظر: المصدر السابق.

فعلى القول الأول يكون الوقف قبيحاً؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، وعلى القول الثاني يكون الوقف كافياً؛ للاتصال المعنوي، فكلتا الجملتين عن التوبة غير المقبولة(١).

[٦]

﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٨].

قال الداني: «وقال الدينوري ونافع: (وهم كفار) تامّ، وليس كذلك؛ لأن (أولئك) إشارة إلى المذكورين قبل»(٢).

لفظ (أولئك) في الآية له إعرابان:

الأول: أن يكون خبراً لـ (الذين) من قوله: (ولا الذين يموتون..) على القول بأن (لا) لام ابتداء(٣)، وتقدم الرد عليه في الموضع السابق.

الثاني: أن يكون مبتدأً، وخبره (أعتدنا...)، والمقصود بـ (أولئك) من تاب عند حضور الموت وبداية مقدماته، أو المقصود من مات على الكفر، على الخلاف في ذلك(٤)، والإعراب الثاني هو الراجح.

فعلى القول الأول يكون الوقف قبيحاً؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، وعلى القول الثاني يكون الوقف كافياً للاتصال المعنوي دون اللفظي(٥).

---

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٥٩٥)، القطع والائتناف (١/ ١٦٢).

(٢) المكتفى (٤٩).

(٣) انظر: إعراب القرآن للباقولي (١/ ٣٨٢)، منار الهدى (١/ ١٧٧).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) ويرى السجاوندي أنه وقف مطلق وهو في الرتبة تحت الوقف اللازم؛ فالمطلق عنده: ما يحسن الابتداء بما بعده، ووجهه هنا العدول عن النفي إلى الإخبار. انظر: علل الوقوف (٢/ ٤١٨).

[٧]

﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾ [النساء: ١٧١].

قال الداني: «وقال نافع والقتبي والدينوري والأخفش (ولا تقولوا ثلاثة) تمام، وهو كافٍ» (١).

الرفع في (ثلاثة) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم ثلاثة) أو (الآلهة ثلاثة)، و(انتهوا...) جملة فعلية لا تعلق لها بما قبلها من جهة اللفظ؛ وعليه فاستدراك الداني بكونه وقفاً كافياً أقرب القولين إلى الصحة؛ لوجود التعلق المعنوي، فالكلام في نهي النصارى عن إشراكهم بالله تعالى غيره باللفظ والاعتقاد وطلب الكفِّ عن ذلك فوراً (٢).

ونقل النحاس التمام فيه عن بعض الأئمة ولم يذكر غيره(٣)، وقريب منه رأي السجاوندي؛ لأنه يرى الوقف عليه وقفاً مطلقاً على اصطلاحه المتقدم(٤).

وأقل الأقوال مرتبة الجائز الذي حكاه الأشموني(٥).

[٨]

﴿لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢ – ١٦٣].

قال الداني: «وقال الدينوري: (لا شريك له) تمام، (وبذلك أمرت) تامّ، وليسا كذلك، هما كافيان»(٦).

---

(١) المكتفى (٥٧).

(٢) انظر: البحر المحيط (٤/ ١٤٣).

(٣) انظر: القطع والائتناف (١/ ١٩٤).

(٤) انظر: علل الوقوف (٢/ ٤٤٢).

(٥) انظر: منار الهدى (١/ ٢٠٤).

(٦) المكتفى (٧٣).

الواو في (وبذلك) و(وأنا) عاطفة، فالجملتان معطوفتان على: (إن صلاتي ونسكي...)، والمعنى: قل يا محمد إن صلاتي ونسكي...، وقل: بذلك أمرت، وقل: أنا أول المسلمين[(١)].

وقيل في واو (وأنا أول المسلمين): أنها تحتمل الحال، أي: أمرت بأن أكون مخلصاً لله في ديني مسلماً منقاداً له والحال أني أول المسلمين انقياداً وخضوعاً لله تعالى[(٢)].

ويظهر مما تقدم أن الوقف عليهما حسن؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، وهو قريب من رأي النحاس والسجاوندي وموافق لرأي الأشموني[(٣)].

[٩]

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الحجر: ١٣] ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ [الشعراء: ٢٠١].

قال الداني: «وقال نافع والدينوري:(لا يؤمنون به) هنا وفي الشعراء تامّ، وهو عندي كافٍ؛ لأن ما بعده متصل به؛ إذ هو تخويف للكفار الذين تقدم ذكرهم»[(٤)].

الوقف على قوله: «﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ ﴾ في سورة الحجر كافٍ كما ذكره الإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ على تقرير أن الواو في (وقد) استئنافية، وما بعدها جملة مستأنفة، ولما كان الكلام في الجملتين متحد في بيان حال كفار قريش من تكذبيهم وكفرهم وتهديدهم بالعذاب والهلاك صير إلى الوقف الكافي دون التامّ»[(٥)].

---

(١) انظر: التحرير والتنوير (٨-أ/ ٢٠٤)، إعراب القرآن وبيانه (٣/ ٢٨٩).

(٢) انظر: علل الوقوف (٢/ ٤٩٥).

(٣) انظر: القطع والائتناف (١/ ٢٤٥)، علل الوقوف (٢/ ٤٩٥)، منار الهدى (١/ ٢٥٨).

(٤) المكتفى (١١٣).

(٥) انظر: الدر المصون (٧/ ١٤٨)، إرشاد العقل السليم (٥/ ٧٠).

وقيل: الواو حالية، ويكون الوقف على (به) وقفاً حسناً؛ للاتصال اللفظي والمعنوي[١].

والوجه الثاني وجيه بالنظر إلى ما تضمنته سياقات الآية من بيان عناد الكفار وإصراراهم على الكفر والتكذيب مهما تبينت لهم الآيات وتحققت لهم المعجزات كما هو ظاهر في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ [الحجر: ١٤ – ١٥]، والمعنى: أنهم لا يؤمنون به والحال أنهم يرون ما أنزل الله بالأمم قبلهم من العذاب والنكال إصراراً وعناداً، وهذا أبلغ في بيان سوء حالهم وفظاعة أمرهم.

أما موضع الشعراء فلا يوقف عليه؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، فالمعنى لا يؤمنون بالقرآن حتى يعاينون العذاب فما هو أشدّ منه، فـ (حتى) تفيد الغاية[٢]؛ فالوقف عليه وقف حسن.

[١٠]

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء: ١٠٢].

قال الداني: «وقال الدينوري: (بصائر) تامّ، وهو عندي كافٍ»[٣].

ورأي الداني بكفاية الوقف عليه بناء على أن الواو حرف ابتداء، والجملة بعده مبتدأة، فالتعلق المعنوي حاصل؛ لأن الكلام صادر من موسى-عليه السلام- ومُوَجَّه إلى فرعون.

---

(١) انظر: منار الهدى (١/ ٣٩٤)، إعراب القرآن وبيانه (٥/ ٢٢٥).

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٣٣٧).

(٣) المكتفى (١٢٢).

وقيل بأن الوقف على (بَصَآئِرَ) حسن، والواو بعده عاطفة، وما بعده متعلق بما قبله لفظاً ومعنىً[(١)].

وقال ابن طيفور بأن الوقف عليه جائز؛ لتجاذب الموجبين، فمن نظر إلى الواو وكونها عاطفة وصل، ومن نظر إلى كسر (إن) فصل[(٢)].

والأكمل في ذلك الوصل؛ لأنه رد من موسى عليه السلام على فرعون في موقف واحد وفي سياق متحد.

[١١]

﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٣ – ٤٤].

قال الداني: «وقال الدينوري: (وما كان منتصراً هنالك) تمام، والمعنى: ولم يكن يصل أيضاً إلى نصرة نفسه هنالك، ويكون العامل فيه (منتصراً)، والأوجه أن يكون (هنالك) مبتدأ، أي: في تلك الحال تبين نصرة الله عز وجل وليِّه، وقيل: المعنى: هنالك يؤمنون بالله وحده ويتبرأون مما كانوا يعبدون»[(٣)].

(هنالك) اسم إشارة للمكان البعيد، وإشارته هنا إلى الدار الآخرة[(٤)]، ويحتمل أمرين:

الأول: أن يكون متصلاً بما قبله من جهة كونه معمولاً لـ(منتصراً)، أي: وما كان منتصراً لنفسه في الدار الآخرة؛ فكما نفى عنه الفئة الناصرة في الدنيا نفى عنه نصرة نفسه في الآخرة، ولا تعلق له بما بعده من حيث اللفظ، أما المعنى ففيه تعلق؛

(١) انظر: منار الهدى (١/ ٤٣٢)، إعراب القرآن وبيانه (٥/ ٥١١).

(٢) انظر: علل الوقوف (٢/ ٦٥٢).

(٣) المكتفى (١٢٥).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/ ١٨٢).

لأن الولاية لله تظهر حقيقةً في ذلك الموقف المذكور؛ وهو الدار الآخرة، فالوقف على (هنالك) كافٍ وليس تامّاً [١].

الثاني: أن يكون منقطعاً عما قبله في جملة جديدة، وهو خبر لـ (الولاية) أو منصوباً على الظرفية، و(الولاية لله) مبتدأ وخبر، أو على القول بإعمال الظرف دون أن يتقدمه نفي أو استفهام على تقدير: (استقرت الولاية لله)، وعليه تكون نفي نصرته لنفسه عاماً في الدنيا والآخرة، والوقف على (منتصراً) تامّ [٢].

والاحتمال الأخير أظهر وأكمل؛ لأنه رأس آية، ورؤوس الآي محل التمام، ولأنه أبلغ في بيان ضعف قوته وقلة حيلته؛ فلا يستطيع نصر نفسه على كل حال، ولا قدرة له عليه في الحاضر ولا في المستقبل، ويشهد له قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٨١]، واستحسنه الداني والسجاوندي والآلوسي وغيرهم [٣]، بل لم يذكر بعضهم غيره [٤].

[١٢]

﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾ [الحج: ١٢ - ١٣].

قال الداني: «وقال الدينوري: (ذلك هو الضلال البعيد يدعو) تامّ؛ بجعل (يدعو) من صلة (الضلال البعيد)، ويضمر الهاء فيه، أي: (يدعوه)، يعني: الوثن، ثم يستأنف: (لَمَن ضره أقرب من نفعه)، قال الدينوري: كما يقال في الكلام على مذهب الجزاء لما فعلت: لهو خير لك.

---

(١) انظر: القطع والائتناف (١/ ٣٨٩)، منار الهدى (١/ ٤٤٣).

(٢) انظر: الدر المصون (٧/ ٤٩٨)، منار الهدى (١/ ٤٤٣).

(٣) انظر: علل الوقوف (٢/ ٦٦٣)، روح المعاني (٨/ ٢٧٠).

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٨٤٩).

قال أبو عمرو: الوجه في ذلك غير ما قاله، وهو أن تكون (من) منصوبة بـ (يدعو)، واللام لام اليمين، والتقدير: يدعو مَن ضره، أي: مَن والله لضره أقرب من نفعه، ثم نقلت اللام من (الضر) إلى (من)؛ إذ كان الإعراب لا يتبين فيها، ومثل ذلك قول العرب: عندي لَمَا غيرُه خيرٌ منه، يعني: عندي ما لغيرُه خيرٌ منه.

وقال الأخفش: (من) مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف، و(يدعو) بمعنى: يقول، والتقدير: يقول لمن ضره أقرب من نفعه إله»[(١)].

(يدعو) تحتمل أمرين:

الأول: أن تكون متعلقة بالكلام قبلها، أي: (يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه يدعو)، وقوله: (ذلك هو الضلال البعيد) جملة معترضة بينهما، على أن (يدعو) الثانية تكرار للأولى، ولذلك لم تحتج إلى مفعول، ولازم ذلك أن يبتدئ القارئ بـ (يدعو) الأولى ولا يقف إلا على (يدعو) الثانية[(٢)].

وقيل: تعلقها بما قبلها من جهة كونها فعلاً عاملاً في (ذلك هو الضلال البعيد)، على أن اسم الإشارة (ذلك) بمعنى اسم الموصول -على رأي الكوفيين-، و(هو الضلال البعيد) جملة اسمية صلة الموصول، ولازم ذلك أن يبتدئ القارئ بـ (ذلك هو الضلال) ولا يقف إلا على (يدعو) [(٣)].

وقيل: تعلقها بما قبلها من جهة كونها حالاً، و(ذلك) مبتدأ، وخبره (الضلال)، والمعنى: ذلك هو الضلال البعيد في حال دعائه إياه[(٤)].

والثاني: أن تكون متعلقة بما بعدها، والوقف قبلها على (البعيد)، واسم الموصول (من) معمولها، واللام في (لمن) تغير محلها، وأصلها (يدعو من لضره

---

(١) المكتفى (١٣٦).

(٢) انظر: القطع والائتناف (٢/ ٤٤١).

(٣) انظر: القطع والائتناف (٢/ ٤٤١).

(٤) انظر: الدر المصون (٨/ ٢٤٠)، البرهان في علوم القرآن (٤/ ٣٣٧).

أقرب...)، وهو أسلوب عربي، وله شواهد من كلامهم، كقولهم: (عندي لما غيره خير منه) يريدون: (عندي ما لغيره خير منه)، ومنه قول الشاعر[١]:

أم الـحُـليس لـعجـوزٌ شـهـربـه ترضى من اللحم بعظم الرقبة

أي لأم الحليس عجوز[٢].

وقيل: بأن اللام زائدة (يدعو من ضره أقرب)، ويؤيده قراءة ابن مسعود بدون لام[٣].

وقيل: بأن (يدعو) بمعنى (يقول)، والجملة بعده في محل نصب مقول القول، وخبر الموصول (من) محذوف تقديره: (إلهه) أي: (يقول للذي ضره أقرب من نفعه إليه إلهه)[٤].

والأكمل بأن يُوقف على (البعيد)، ويُستأنف بـ: (يدعو)؛ مراعاة للفاصلة، واتباعاً لسنية الوقوف عليها مطلقاً، ولتمام المعنى بذلك ووضوحه، وموافقته أصل الكلام، وبعده عن التعسف والتكلف.

[١٣]

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور: ٤٠].

قال الداني: «(من فوقه موج) كافٍ، وقال الدينوري: تامّ، وليس كذلك؛ لأن قوله (من فوقه سحاب) صلة لـ (الموج)»[٥].

---

(١) منسوب لرؤبة بن العجاج. انظر: شرح التصريح على التوضيح (١/ ٢١٦).

(٢) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٧٨٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١٧)، الدر المصون (٨/ ٢٣٩).

(٤) وخطّأ المبرد الأخفشَ في هذا الوجه لأن المحلوف عليه لا يحذف. انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٧٨٠).

(٥) المكتفى (١٤٥).

قوله تعالى: (من فوقه سحاب) نعت لـ (موج) من قوله تعالى: (من فوقه موج)، وعليه فالوقف على (موج) حسن؛ لأنه لا يصح الابتداء بما بعده على ما تقرر عند علماء الوقف من منع فصل الصفة عن موصوفها(١).

والإشكال أن الداني أطلق عليه الكفاية مع أن تعليله في رده التمام على الدينوري يدل على أنه حسن لا كافٍ حسب اصطلاح الداني وتعريفه للوقف الحسن، فيحمل ذلك منه على التوسع في العبارة، أو على السهو والغفلة.

[١٤]

﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الشعراء: ٥٧ - ٥٩].

قال الداني: «(ومقام كريم) كافٍ، وقال نافع والدينوري: التمام ههنا وفي الدخان: (كذلك)(٢)، والتفسير يدل على ذلك، قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: ثنا علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام في قوله: (ومقام كريم)، أي: منزل حسن كذلك: أي: هكذا كان الخبر، قال: ثم انقطع الكلام ثم قال: (وأورثناها بني إسرائيل): رجعوا إلى مصر بعد ما أهلك الله فرعون وقومه في تفسير الحسن»(٣).

قوله تعالى هنا وفي الدخان: (ومقام كريم) الوقف عليه كافٍ كما ذكر الداني على اعتبار أن (كذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (الأمر كذلك)، أي: هكذا كان

---

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٧٩٩)، التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٩٧٣).

(٢) أي: الوقف على (كذلك) تامّ في هذا الموضع وفي موضع الدخان من قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ [٢٥-٢٨].

(٣) المكتفى (١٥٠).

خبرهم، أو على أنها في محل نصب بتقدير: (كذلك فعلنا)[١]؛ فالتعلق معنوي كما هو ظاهر.

ويكون الوقف على (كريم) حسن في حال إعراب الكاف من (كذلك) صفة لـ(مقام)، أي: مقام مثل ذلك المقام، أو إعراب (كذلك) نعت لمصدر محذوف تقديره: (إخراجاً مثل ذلك الإخراج)[٢].

وعلى كلٍّ فالوقف عليه سنة؛ لأنه رأس آية، فيوقف عليه ويُبتدأ بما بعده.

[١٥]

﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [القصص: ٩].

قال الداني: «وقال نافع والدينوري ومحمد بن عيسى والقتبي: التمام (قرة عينٍ لي ولك)، والتمام: (أو نتخذه ولداً)؛ لأنه انقضاء كلام امرأة فرعون، وما بعده ابتداء وخبر»[٣].

الوقف على قوله تعالى: (قرت عين لي ولك) كافٍ؛ لاكتمال أركان الجملة، فـ(قرة عين لي ولك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو قرة عين لي ولك)، وقوله: (لا تقتلوه...) جملة إنشائية مستقلة من حيث اللفظ، ولا اتصال لها بما قبلها إلا من جهة المعنى، وكلتا الجملتين من قول امرأة فرعون[٤].

أما الوقف على قوله تعالى: (أو نتخذه ولداً) فكافٍ أيضاً على أن قوله تعالى: (وهم لا يشعرون) جملة ابتدائية من كلام الله تعالى، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٨١٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٤٢٦).

(٢) انظر: الدر المصون (٨/ ٥٢٤)، إعراب القرآن وبيانه (٧/ ٧٨).

(٣) المكتفى (١٥٦).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ١٣٣)، إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٥٦).

ويُفهم من كلام بعض العلماء أنها جملة ابتدائية في محل حال لقوله تعالى: (فالتقطه آل فرعون) أي: التقطوه والحال أنهم لا يشعرون بأن هلاكهم على يديه وبخطئهم في ظنهم النفع منه، وجملة: (إن فرعون...) معترضة؛ وعليه فلا يوقف على (أو نتخذه ولداً) [(١)].

والوجه الأخير أبلغ في بيان كيد الله لهم، ومكره بهم، واستدراجه إياهم من حيث لا يشعرون.

[١٦]

﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ [القصص: ٢٨].

قال الداني: «وقال القتبي والدينوري:(بيني وبينك) تامّ، وهو مفهوم صالح» [(٢)].

قوله تعالى: (ذلك بيني وبينك) جملة من مبتدأ وخبر، فـ (ذلك) إشارة إلى الاتفاق المبرم بينهما، وهو المبتدأ، والظرف (بيني وبينك) خبر للمبتدأ، وتقديره: (ذلك بيننا)، وكُرر للتأكيد، و(أيّ) من قوله تعالى: (أيّما الأجلين) اسم شرط، و(ما) زائدة، وهو في محل نصب مفعول مقدم لـ (قضيت).

وعليه فالوقف على (بيني وبينك) كافٍ؛ لعدم الارتباط اللفظي بين الجملتين، وإن كانتا من كلام موسى عليه السلام[(٣)].

[١٧]

﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ ﴾ [القصص: ٧٨].

قال الداني: «(على علمٍ عندي) كافٍ، وأجاز الدينوري الوقف على: (علم)، ثم تبتدئ (عندي)، أي: كذلك أرى، وليس ذلك بشيء؛ لأن المعنى: على فضل علم عندي» [(٤)].

---

(١) انظر: جامع البيان (١٨/ ١٦٦)، الكشاف (٣/ ٣٩٥).

(٢) المكتفى (١٥٧).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٦١)، البحر المحيط (٨/ ٣٠٠).

(٤) المكتفى (١٥٨).

(عندي) ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ (علمٍ)، أي: إنما أوتيته حال كوني متصفاً بالعلم الذي عندي.

وقيل: بل هو صفة لـ (علمٍ)، والقول الثالث: بأنه ظرف لـ (أوتيته)، أي: أوتيته فيما أعتقد على علم[(١)].

وعلى جميع ما سبق الوقف على (عندي)، ولا يصح الوقف على (علم).

وقيل: الوقف على (علم) والابتداء بـ (عندي) على معنى: (فيما أرى)، أو على أنه منصوب بفعل مقدر، أي: (علمته من عندي)[(٢)].

وهذا الأخير لا يخلو من تعسف وتكلف كما هو ظاهر، والقول بالوقف على (عندي) أولى بالصواب؛ لأنه أصل الكلام ولاستغنائه عن التقدير، وأيضاً يفيده سياق الآية؛ فقارون أراد أن ينبّه القوم الناصحين بما تميز به عليهم، وما أوتيه دونهم، فناسب أن يقول: (علم عندي)، أي: عندي وليس عندكم، ورجحه النحاس[(٣)].

[١٨]

﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

قال الداني: «وقال الدينوري: (ما استعجلتم به) تامّ، وهو كافٍ»[(٤)].

الوقف على (به) والابتداء بـ (ريح فيها...)، يصح على تقدير: (هي ريح...)، أو (هو ريح...)، فـ (ريح) خبر مبتدأ محذوف، والوقف كافٍ على هذا التقدير؛ للتعلق المعنوي دون اللفظي[(٥)].

---

(١) انظر: جامع البيان (١٨/ ٣٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٣٢٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٣١١)، الكشاف (٤/ ٤٣١).

(٣) انظر: القطع والائتناف (٢/ ٥١٥).

(٤) المكتفى (١٩٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٥٥)، علل الوقوف (٣/ ٩٤٤).

وقيل: (ريح) بدل من (ما) في قوله: (بل هو ما استعجلتم...)، والتقدير: (بل هو ريح...)، أي: (بل العذاب ريح)، وعلى هذا التقدير لا يصح الوقف على (به) للتعلق اللفظي[١].

ويقوي القول بكفاية الوقف عليه حرف ابن مسعود رضي الله عنه: (هي ريح...)، وأيضاً وقعه في النفوس أكبر؛ لما فيه من التشويق، فالنفس تتشوف لمعرفة ما استعجلوا به، وتذهب في ذلك كل مذهب، فيبدأ الخبر بالمستعجل به مباشرة: (ريح...)[٢].

[١٩]

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣].

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ [الحديد: ١٤].

قال الداني: «وقال نافع والدينوري:(له بابٌ) تمام، وقالا: (قالوا بلى) تمام، وهما كافيان»[٣].

قوله تعالى: (باطنه فيه الرحمة) جملة من مبتدأ وخبر، صفة للسور المضروب بينهم[٤].

وقيل: بل هو صفة للباب الذي في السور، وأُيّد هذا القول بأن الباب أقرب مذكور، والضمير إذا احتمل عوده على شيئين متقدمين فإن حمله على أقربهما أولى[٥].

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١١٥٧)، منار الهدى (٣٦٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٥٥).

(٣) المكتفى (٢١٢).

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١٢٠٨).

(٥) انظر: الدر المصون (١٠/ ٢٤٥).

فمن قال بالوقف على (باب) -مع تعلقه بما بعده لفظاً- رأى أن في ذلك بياناً لصفة السور، حتى لا يُتوهم عوده على الباب(١)، والله أعلم.

وبناء على ما تقدم لا يصح وصف الوقف عليه بالكفاية، لأن الكافي لا يتعلق بما قبله إلا من جهة المعنى، والتعلق هنا لفظي، فالأولى فيه الوصل، ووصفه بالوقف الحسن أدقّ(٢).

أما الوقف على (بلى) في قوله تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ وإن كان جواباً للاستفهام المتقدم إلا أن الوقف عليه لا يصح، لأن الجواب لم يكتمل حيث عطف عليه بالواو، فصارت هي مع ما بعدها جواباً للاستفهام(٣).

[٢٠]

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

قال الداني: «وقال الدينوري: (وإذا رأيت ثَمَّ) تمام، والمعنى: إذا رأيت ما ثَمَّ، وليس بتامّ؛ لأن (رأيت) الثانية جواب (إذا)؛ فلا يتم الكلام دونها»(٤).

الوقف على (ثَمَّ) لا يصح كما ذكر الإمام الداني رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لأن (إذا) حرف لما يستقبل من الزمان، ويأتي بما يُفهِم الشرط غالباً، كما هو الحال في هذه الآية، وجواب الشرط (رأيت) الثانية، ولا يصح الفصل بين الشرط وجوابه(٥).

---

(١) وروي هذا الوقف عن نافع. انظر: القطع والائتناف (٢/ ٧١٧)، علل الوقوف (٣/ ٩٩٨).

(٢) انظر: منار الهدى منار الهدى (٣٨٤).

(٣) وروي الوقف عن نافع. انظر: القطع والائتناف (٢/ ٧١٧)، منار الهدى (٣٨٤)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (٤/ ١٢٨٨).

(٤) المكتفى (٢٢٧).

(٥) وصفه الأشموني بالوقف الغريب. انظر: منار الهدى (٤١٢).

واختلف العلماء في مفعول (رأيت) الأولى، فقيل: مفعولها (ثَمَّ)، والمعنى: إذا رأيت هناك[١].

وقيل: المفعول محذوف وناب عنه صلته، على معنى (ما ثَمَّ) [٢]، والقول بحذف الموصول وإبقاء الصلة مكانها لا يجيزه البصريون.

وقيل: (رأيت) هنا لا تتعدى، وأخبر بـ (ثَمَّ) عن مكان رؤيته[٣].

وقيل: حُذف المفعول ولم ينب عنه شيء؛ لعظيم ذلك النعيم وكونه فوق كل وصف، فتذهب النفس فيه كل مذهب[٤].

وعلى كل الأحوال لا يتأثر الوقف باختلاف تقدير المفعول من عدمه؛ لما تقدم سابقاً من كون (رأيت) الثانية جواباً للشرط في صدر الآية.

(١) انظر: البحر المحيط (١٠/ ٣٦٥).

(٢) وهذا القول منسوب للفراء. انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢١٨).

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٦١).

(٤) انظر: إعراب القرآن وبيانه (١٠/ ٣٢٣).

الخاتمة

في الختام يحسن بالباحث أن يسطر عدداً من المستخلصات والنتائج المستفادة من البحث؛ فأقول مستعيناً بالله:

١- بلغت المسائل العلمية المدروسة في هذا البحث (٢٠) مسألة، كلها تفيد استدراكاً صريحاً من الداني على الدينوري.

٢- جميع تلك المسائل كان الدينوري يصف الوقف عليها بالتمام إلا المسألة الأولى فوصف الوقف عليها بالحسن.

٣- (٧) مسائل حكم الداني عليها بالوقف الكافي، و(٢) وصفها بالوقف الحسن، بينما وصف الدينوري جميعها بالتمام، وبقية المسائل يُستنبط حكم الداني عليها من مفهوم قوله من غير تصريح منه.

٤- لم يتفق الباحث مع الدينوري في جميع تلك المسائل إلا في الأولى منها، بينما وافق رأي الداني في كثير منها.

٥- خالف الباحث الإمامين في (٧) مسائل، بناء على المعطيات العلمية في كل مسألة.

٦- أقسام الوقف عند الداني أربعة: (التام، الكافي، الحسن، القبيح) وفي موضع واحد هنا وصف الوقف بـ (المفهوم الصالح).

وختاماً أوصي المشتغلين بعلم القراءات بالعناية بمسائل الوقف والابتداء وتحرير المسائل المشكلة فيه؛ لما لذلك من ثمرة عملية في قراءة القرآن الكريم.

كما أوصي القائمين على دور طباعة المصاحف باتخاذ منهج علمي واضح ومحدد للتعامل مع الوقوف على المواضع المشكلة في جميع إصداراتهم، والعناية بتوحيد أحكام الوقف على الآيات ذات القاعدة الواحدة.

فهرس المصادر والمراجع

١-آراء أحمد بن جعفر الدينوري وأقواله في الوقف والابتداء، للباحثة: لبنى بنت خالد العرفج، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (٣٠)، ١٤٣٩هـ.

٢-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣-استدراكات أبي شامة في إبراز المعاني على الإمام الشاطبي، للدكتور: أحمد بن علي السديس، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤٥)، ذو القعدة، ١٤٢٩هـ.

٤-إعراب القرآن المنسوب للزجاج، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي، الأَصْفهاني الباقولي (ت: نحو ٥٤٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة ودار الكتب اللبنانية، بيروت، الطبعة: الرابعة١٤٢٠هـ.

٥-إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، دار اليمامة، دمشق – بيروت، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.

٦-إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٧-الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البَطَلْيَوسي (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: أ. مصطفى السقا، د. الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.

٨-إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١هـ.

٩-**البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٠-**البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ.

١١-**البلدان**، لأحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢-**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.

١٣-**التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركائه.

١٤-**التحرير والتنوير**، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م.

١٥-**التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.

١٦-**التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.

١٧-**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨-**الدر الثمين في أسماء المصنفين**، لعلي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي (ت: ٦٧٤هـ)، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٩-**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٠-**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢١-**زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ومكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ.

٢٢-**شرح التسهيل المسمى بـ «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»**، لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٣-**شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، المعروف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٤-**شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجردي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق وتخريج: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، بإشراف: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٥-**طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.

٢٦-**علل الوقوف**، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله العبيدي، مكتبة الرشد، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ.

٢٧-**غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري**، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٨-**القطع والائتناف**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٩-**كتاب العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٠-**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣١-**المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦هـ.

٣٢-**مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٣-**معاني القرآن للأخفش**، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٣٤-**معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٥-**معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى.

٣٦-**معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٧-**معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨-**معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة عام: ١٣٩٩هـ.

٣٩-**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

٤٠-**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٤١-**المقفى الكبير**، لتقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧هـ.

٤٢-**المكتفى في الوقف والابتدا**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٣-**منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت: نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، الطبعة عام: ٢٠٠٨م.

٤٤-**المنتخب من غريب كلام العرب**، لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد: ٣٠٩هـ)، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٥-**الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، النشر عام:١٤٢٠هـ.

٤٦-**النشر في القراءات العشر** لأبي الخير محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي، الشهير بـ (ابن الجزري) (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الفكر.

٤٧-**وقوف القرآن وأثرها في التفسير**، تأليف: د. مساعد بن سليمان الطيار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٨٩
المقدمة	١٩٠
أهمية الموضوع، وأسباب اختياره	١٩٠
الدراسات السابقة	١٩١
خطة البحث	١٩١
منهج البحث	١٩٢
التمهيد ويشتمل على مبحثين:	١٩٤
المبحث الأول: تعريف موجز بالدينوري والداني، ويشتمل على مطلبين:	١٩٤
المطلب الأول: التعريف بالإمام الدينوري	١٩٤
المطلب الثاني: التعريف بالإمام الداني	١٩٧
المبحث الثاني: التعقبات عند علماء القراءات، ويشتمل على مطلبين:	٢٠١
المطلب الأول: تعريف التعقبات	٢٠١
المطلب الثاني: التعقبات عند علماء القراءات	٢٠٢
المبحث الثالث: أنواع الوقف ومصطلحاته، ورؤوس الآي، ويشتمل على مطلبين:	٢٠٤
المطلب الأول: أنواع الوقف ومصطلحاته	٢٠٤
المطلب الثاني: الوقف على رؤوس الآي	٢٠٦
المبحث الرئيس: تعقبات الداني على الدينوري	٢٠٧
الخاتمة	٢٢٩
فهرس المصادر والمراجع	٢٣٠
فهرس الموضوعات	٢٣٥